

6 - التفسير المختصر - سورة الناس - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

نعلق على قصار السور ان السور من القرآن يكثر حفظها وتكرارها وكذلك هي من اوائل ما نزل واكثره مكي معالم التوحيد والبعث والمحاجة لمشركي العرب ومنكر النبوة فيها كثير فينبغي - [00:00:00](#)

للمؤمن ان يفقهها وان يعرف معانيها واسباب نزولها حتى يكون على بينة اذا تلا القرآن ويرسخ الايمان في قلبه اذا معاني كتاب الله معاني كتاب الله تعالى واخر سورة في القرآن هي سورة الناس - [00:00:35](#)

وهذه السورة العظيمة نزلت مع سورة قل اعوذ برب الفلق رقية ودعاء مع ما فيها من الوحي والعلم والقرآن ومعاني التوحيد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيد بالله من الجان وعين الانسان - [00:01:07](#)

فلما نزلت قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كان يتعوذ بهما صباحا ومساء وعند النوم وكذلك لما سحر عليه الصلاة والسلام سحره رجل يهودي اسمه لبيد بن الاعصم - [00:01:48](#)

نزل جبريل بهاتين السورتين رقية له فقرأهما عليه عليه الصلاة والسلام وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين فيقول اعوذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة وكل عين لامة - [00:02:16](#)

ويقول كان ابراهيم يعوذ بهما الحسن واسحاق واسماعيل. اسماعيل واسحاق فلما نزلت قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كاثار يعوذ بهما الحسن والحسين هي تعويذة للنفس وتعويذة للاولاد والاهل وتعويذة وكذلك رقية من المرض - [00:02:48](#)

وكذلك صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يرحمكم الله فلدغته عقرب وهو يصلي. فقال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره. فدعا بماء وملح وجعل يغسل اللدغة ويقرأ بقل اعوذ قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقل اعوذ - [00:03:20](#)

رب الناس وقل اعوذ برب الفلق على محل اللدغة وجاءه عقبة ابن عامر الجهني وقال يا رسول الله اقرئني سورة يوسف وسورة هود فقال عليك بالقل اعوذ برب فانها من احب السور الى الله تعالى. او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:03:55](#)

وهذه السور على قصرها الا انها عظيمة. بما فيها من الاعتصام بالله والتوكل عليه والاناة له تفويض الامر له وتوحيده عز وجل. فيقول الله في سورة الناس قل اعوذ برب الناس. في حديث ابن - [00:04:31](#)

سعود وغيره حديث ابي انه قيل له صلى الله عليه وسلم في هذه السورة لماذا تقرأ؟ قل اعوذ قال قيل لي قل فقلت. يعني انا متبع لما يوحى الي فلا يحذف منها اولها. وتعرف هذه السور بسور القواقل - [00:04:59](#)

قل يا ايها الكافرون قل يا ايها الكافرون. قل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. قواقل. لانها كلها تبتدأ بايش؟ قل فكلمة قل اية من كتاب الله - [00:05:23](#)

ليست زائدة كما يظن بعض الجهلة لا هي من كتاب الله قل اعوذ برب الناس هذا اول اية بعد البسملة والبسملة ليست من صورة الناس. انما اية مستقلة وهي ايضا على الصحيح ليست اية من الفاتحة بل اية مستقلة - [00:05:38](#)

اية مستقلة من القرآن اية مستقلة يفتح بها هذه السور. ما عدا سورة التوبة اه قل اعوذ برب الناس اعوذ اي اعتصم والتجى العياذ اللجوء. او يقول انا اعتصم والتجى - [00:06:03](#)

رب الناس وهو رب الخلق اجمعين كما في الفاتحة الحمد لله رب العالمين لماذا هنا اخص ذكر الناس قال العلماء لشرفهم تنويها

بشرف الانسان تنويها بشرف الناس قل يا ايها الانسان اعوذ برب الناس اعتصم - 00:06:24

والجأ واتعوذ من كل شر. ومن كل ذي شر برب الناس المدبر لهم فلا اذا كان هو المالك المدبر لا يتصرف احد بايذاء وشر لاحد الا باذنه.

فاذا استعذت بالرب المالك - 00:06:52

من العبد المملوك اعاذك الله قل اعوذ برب الناس. قل رب المالك المدبر. الخالق المتصرف ثم قال ملك الناس هذه صفة اخرى الملك

الناس الخلق عبيده ومماليكه والملك متصرف في مملكته - 00:07:19

قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس هنا العبودية فهم عبيد فوربهم خالقهم ومدبرهم ملكهم مالکهم وله الملك كله المتصرف

فيهم ثم الههم اي المعبود الذي يعبدون فهم عبيد - 00:07:52

والعبد تحت قهر سيده هذه مجامع الاستعاذة قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من اي شيء تستعيذ؟ من شر الوسواس

الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس - 00:08:15

من شر هنا الاستعاذة من الشر شر ماذا؟ الوسواس الخناس وسواس هنا بفتح الواو يقول العلماء المراد به الاسم. اسم الوسوس. الذي

يوسوس اما الوسواس بالكسر فهو نفس الوسوسة. والمراد هنا الفتان الوسوس. شر الوسواس - 00:08:40

صفته الثانية خناس. الذي يخنس يوسوس عند الغفلة ويخنس عند اليقظة ولذلك جاء عن ابن عباس وغيره روي مرفوعا ان الشيطان

جاثم على قلب ابن ادم يجعل خرطومه على قلبه - 00:09:10

فاذا غفل وسوس له غفل عن ذكر الله لانه ما دام يذكر الله فالشيطان خانس ليست له قوة مقهور بذكر الله فاذا غفل عن ذكر الله

وسوس يوسوس له بالشر وقد يبدأ له الوسوسة بشيء من مبادئه الخير. ولكن يريد له التوصل الى الشر - 00:09:34

من هذا الوسوس جاءت في الاية التي بعدها الذي يوسوس في صدور الناس هنا اين يوسوس محل الوسوسة؟ صدور الناس تنفت

الى صدر الناس ومداخل الوسوسة اما من الاذن يراها يسمعها واما الى القلب مباشرة - 00:10:07

فالشيطان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ومجرى الدم اين يصل الدم؟ من اين يدخل

ومن اين يخرج؟ القلب. هذا القلب مضخة - 00:10:41

تطخ الدم فيدخله ويخرج منه. فاذا كان يجري من ابن ادم مجرى الدم اذا يدخل في القلب على مداخله. ويوسوس والشيطان له

لطافة اعطاه الله والشيطان بالمناسبة اسم للكافر الفاجر من الجن - 00:10:57

الجن اسم جنس لهذا المخلوق الذي لا نراه. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه. لكن الشيطان للكافر من الجن كما ان في الناس

شياطين قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدو ها - 00:11:27

عدو شياطين الناس والجن. عدو من المجرمين شياطين الناس والجن. من المجرمين. لكن من هم؟ المجرمين اجرام شياطين الناس

والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. فشياطين الناس توحى - 00:11:53

والايحاء هو الاخبار بالصوت اللطيف الصوت الخفي عفوا. بالخفي بما خفي. فشياطين الناس توحى الى القلوب. من حيث لا يسمعها

الانسان شياطين الجن توحى الى الاذان بما يصل الى القلوب. شياطين الناس - 00:12:13

يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. هنا كذلك الشيطان محله الى الصدور لانه اذا وقر الشيء في الصدر خرج من اللسان

خرج من الافعال خرج من الفكر فيدخل الوسوسة والفكر والفساد - 00:12:40

والافعال السيئة فتستعيذ بالله منه ثم قال من الجنة الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. الجنة بكسر الجيم هكذا تنطق

الجنة مو الجنة. الجنة غير. الجنة حدائق. الجنة الجن نفس الجن - 00:13:04

نفس الجن اسمه الجنة. كما ان الانسان انس ذاك جن من الجنة والناس. اذا هناك شياطين من الجنة شياطين من من الناس هذا

الوسوس من اين يكون؟ يكون من الجن ويكون من الناس. وسوسته بالناس واطح - 00:13:31

الى قلوبهم ووسوسته جن الانسان عفوا شياطين الانسان الفجرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ان البيان لسحرا وقال في

بيان ان انه سحر البيان بيان الكلام كالسحر اثر - 00:13:56

على القلوب احيانا يأتيك من الناس من يتكلم بكلام يقنعك بكلام باطل يقنع حتى يجعلك تحب شخصا او تبغض شخصا يقول لك فلان فيه ملا فيه كذا وشرف فتنه حتى تصدق - [00:14:21](#)

هذا البيان سحر قلبك. سحر الايش؟ الفتنة فغيره من حب الى بغض والعكس يأتيك شخص ويمدح انسانا مدحا كثيرا وكذا حتى تحبه وهكذا في الامور تزيين الاشياء تقبيح الاشياء البيان كالسحر. فشياطين الانس قد تستغل البيان بالكلام مع الناس حتى تفتنها - [00:14:44](#)

او تفتنه او تقنعه بالشر. ما جاء اناس وقعوا في الربا بسبب اناس اخرين يزين له الصفقات التجارية الربوية حتى وقع فيها هذا الشياطين انس جاءه. كذلك في امور اخرى. بل اناس فتن بعضهم عن دينه بسبب - [00:15:17](#)

شياطين الانس مثل هذه الانواع القنوات الذي يخرج من من يتكلم في الدين ويضيف ويغير حتى صار بقناعات بعض المسلمين تغيرت بسبب استمع لهؤلاء من شياطين الانس ويلقي الشيطان على افواههم. الكلمة تنتشر - [00:15:38](#)

نسأل الله العافية والسلامة فانت تستعيز بالله من الشيطان الموسوس في صدور الناس سواء كان من شياطين الانس او من شياطين الجن كما في حديث ابي ذر انه قال له رسول الله وسلم يا ابا ذر - [00:16:00](#)

تعوذ بالله من شياطين الانس وشياطين الجن. قال يا رسول الله او للجن او للانس شياطين؟ قال نعم هم هؤلاء هنا من من الجنة والناس اي من شياطين الانس او من شياطين الانس قال بعض العلماء انه يوسوس في صدور الناس - [00:16:17](#)

من الجنة والناس يعني ايش؟ يوسوس حتى في صدور الجن الشيطان الاكبر وقيل ان الخناس هذا يقال انه اسم بعضهم يعني بعض المفسرين ذكر قال انه ابن ابلis اسمه الخناس والصواب انه وصف - [00:16:40](#)

للشيطان. في الحديث انه اذا ولد ابن ادم وكل به ابليس شيطانا كل مولود يوكل به ابليس شيطانا يكون قرينا له يوسوس له. قالوا ولا انت يا حتى انت يا رسول الله؟ قال حتى انا. الا ان الله اعاني عليه - [00:17:01](#)

فاسلم او فاسلموا على رواية يعني بديت حاولت حتى في الانبياء. لهم شياطين توسوس لهم. لكن الله اعان عباده الصالحين ومنهم النبي صلى الله عليه وسلم اعانه على شيطانه فاسلم ذلك الشيطان. او فاسلم منه على الرواية - [00:17:31](#)

يعني فلذلك العبد يحرص على ان يستعيز بهذه المعوذات كما في حديث اخر انه اوصى واصحابه رجل من اصحابه ان يقرأ كل ليلة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثلاث مرات. اذا أصبح واذا امسى - [00:17:56](#)

لأنها حصن ورقية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام واوى الى فراشه جمع يديه فنفت فيهما هكذا نفثا بدون ريق وقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح وجهه ورأسه اقبل من بدنه وما استطاع ثم - [00:18:22](#)

مرة ثانية. ثم مرة ثالثة وفي حديث اخر قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى يعني وجعا رقى نفسه او قرأ على نفسه بقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ومسح فلما - [00:18:52](#)

اشتد المرض بالنبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فاخذت اقرأ عليه وامسح بيده لبركتها تأخذ يد النبي صلى الله عليه وسلم تقرأ فيها وتمسح على جسده عليه الصلاة والسلام. لانه ثقل به المرض مرض الذي مات منه عليه الصلاة والسلام. فيحرص - [00:19:18](#)

المسلم على قراءة المعوذات في المساء وفي الصباح لأنها حصن ورقية. نسأل الله تعالى ان يعيذنا من الجان والشيطان وعين الانسان وان يوفقنا لطاعته ومرضاته والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:38](#)